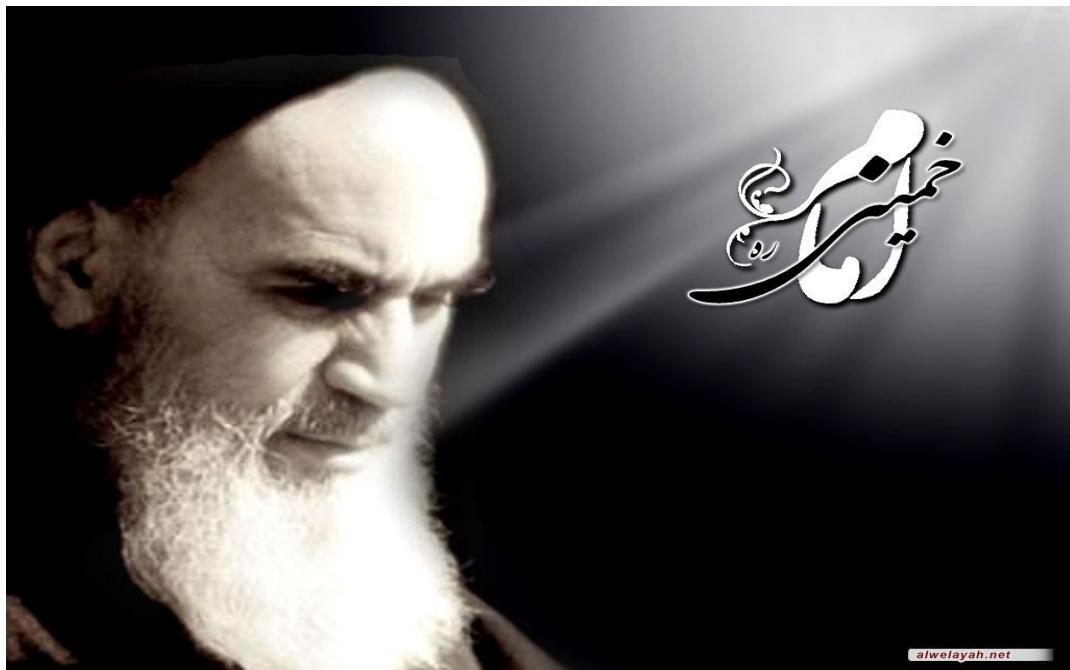


## من صحيفة الإمام الخميني؛ دعوة مسلمي العالم للوقوف في وجه الصهيونية والتصدي لها



بسم الله الرحمن الرحيم

(وأقتلواهم حيث ثقفتهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل) «[1]»، (وأقتلواهم حتى لا تكون فتنة ..) «[2]».

اليوم وبعد تمايي حكومة إسرائيل الفاسدة في إثارة الفتنة وعدوانها المستمر على البلاد العربية واستمرارها في نهجها الظالم لأصحاب الحق واضرام نيران الحرب مرة أخرى نشاهد اخواننا المسلمين يقاتلون في ساحات القتال وميادين الشرف مضحّين بأنفسهم في سبيل استئصال بؤرة الفساد هذه وتحرير فلسطين.

في هذه الحالة يجب على حكومات الدول الإسلامية كلها والدول العربية خامسًة أن تعين جميع طاقاتها وقواتها بالتوكل على الله تعالى- والاعتماد على قدرته اللامتناهية، وأن تسع إلى إسناد الرجال المخلصين المضحّين بحياتهم في مواجهة العدوّ- عاقدن آمالهم على الأمة الإسلامية.

وعلى حكومات هذه الدول أن تشارك في تحرير فلسطين لاحياء المجد والشرف وعظمة الإسلام بهذا الجهاد المقدس، وان تنبذ الفرقة والنفاق اللذين يؤديان إلى الدمار والذلة، وأن تمد يد الاخوة بعضها إلى البعض، وأن توحد صفوفها، وألا تهاب قوة حماة الصهيونية واسرايل المزيفة وألا تغرنها وعود القوى العظمى، ولا يخيفها وعيدها الواهي، وأن تتجنب الضعف والتقاعس والتساهل الذي سيجر عليها الهريمة المخزية والنتائج الوخيمة.

وعلى رؤساء البلاد الإسلامية أن يدركون أن هذه الغدة السلطانية التي زُرعت في قلب البلاد الإسلامية ليست أدلة قمع للشعوب العربية فحسب، وإنما تهدد بأخطارها وأضرارها جميع منطقة الشرق الأوسط. إن الخطة هي سيطرة الصهيونية واستيلاؤها على العالم الإسلامي ونهب أراضيه المليئة بالخير ونهب مصادر ثروات البلاد الإسلامية. ولا يمكن التخلص من هذا الكابوس الأسود الاستعماري، إلا بالتضحية والثبات ووحدة الدول الإسلامية. وإذا تخلت دولة أو قصرت في هذا الأمر الحيوي الذي حدث لسلام، فعلى بقية الدول أن تعيدها إلى جمعها بالتوبخ والتهديد تارة، وبقطع علاقتها تارة أخرى.

وعلى الدول الإسلامية التي تمتلك البترول أن تستعمله مع إمكاناتها الأخرى سلحاً على إسرائيل والمستعمرات، وإن تمنع من بيع البترول إلى الدول المساعدة لإسرائيل. وعلى الأمة الإسلامية أولاً تبذل الغالي والنفيس لاجتثاث ربب الاستعمار هذا وذلك على أساس واجبها الإنساني والأخوي وطبقاً للمعايير العقلية والإسلامية، وإن تقدم الدعم المادي والمعنوي لأخوانها في جبهات القتال بارسال الدم والأدوية والأسلحة والمؤمن.

وعلى شعب ايران الكريم المسلم أولاً يقعد غير مكترث بالعدوان الإسرائييلي الوحشي والمصائب التي يعاني منها اخوانه العرب وال المسلمين، وأن يدعم اخوانه المسلمين في تحرير فلسطين والقضاء على الصهيونية، وأن يجبر الحكومة الايرانية على الخروج من صمتها المطبق والوقوف في صفّ حكومات الدول الإسلامية لقتال إسرائيل.

وعلى جميع أحرار العالم أن يتجابوا مع الأمة الإسلامية، ويستنكروا عدوان إسرائيل على الإنساني. وعلى الدول التي تقاتل إسرائيل الآن أن تكون راسخة وجادة وقوية الارادة في جهادها الإسلامي المقدس، وأن تستقيم وتثبت، وألا تغفل عن أمر الله تعالى- بالتوصي بالحق والتوصي بالصبر «[3]»، وألا تلقي بما لا يأطيل المؤسسات التابعة للقوى الاستعمارية التي تدعو إلى الهدنة، وأن تطمئن بأن النصر سيكون حليف الأمة الإسلامية في ظل التحّمّل والاستقامة والالتزام بالتعليمات الإسلامية- (إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم) «[4]» (ولا تهنووا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين) («[5]»)

). وختاماً أسائل الله تعالى- نصرة المسلمين.

شهر رمضان المبارك عام 1393 هـ

روح آية الموسي الخميني

---

صحيفة الإمام، ج 3، ص: 9

التاريخ 16 مهر 1352 هـ. ش/ 10 رمضان 1393 هـ. ق

المكان: النجف الأشرف

الموضوع: دعوة مسلمي العالم للوقوف في وجه الصهيونية والتصدي لها

المناسبة: استمرار الحرب الثالثة بين العرب والإسرائيليين (حرب أكتوبر عام 1973 م الموافق لشهر رمضان 1393 هـ. ق)

المخاطب: حكام الدول الإسلامية وشعوبها

[1] البقرة: الآية 191.

[2] البقرة: الآية 193

[3] العصر: الآية 3 (وتواصوا بالحق وتواصوا بالمبصر).

[4] محمد، الآية: 7.

